الفصل الخامس

منهجية الدراسة، ومتطلبات تأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب

5:0 تمهيد

هدفت الدراسة إلى التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة في مزاب بالجزائر محل الدراسة، ويتنا ول هذا الفصل وصفا لمنهج الدراسة، ويجتمع الدراسة وعينته والمتغيرات لأفراد عينة الدراسة وأنموذج الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات، وصدق أداة الدراسة وثباتها وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيات الدراسة، وأخيرا ،متطلبات تأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب.

5:1:1 منهج الدراسة:

إن المنهج العلمي الذي استعان به الباحث؛ هو المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يتضمن وصفا للموضوعات الواردة في البحث ، وتحليلها، ثم تقديم التأويل من خلال ذكر الآراء، والتفسيرات،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

والتعليقات، التي تساعد على الكشف عن مضمون البحث، وتحليل المعطيات المحيطة بالموضوع تحليلا كافيا؛ لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة محل الدراسة.

2:1:5 مجتمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المزايات) 120طالبة(وأولياء الأمور) 120 أولياء(ومدرسي المناهج التربوية للبنات) 52 أستاذا(في المرحلة الجامعية بالكليات الأهلية بمزاب وبالمدن الأخرى بالجزائر، وأما عينة الدراسة فقد تكونت من اثنتين وتسعين طالبة)92 طالبة(بنسبة 66.76% من مجتمع الدراسة، وعشرين أستاذا)20(بنسبة 46.38% من مجتمع الدراسة، واثنين وتسعين ولي أمر)92(بنسبة 66.76% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم واختيارهن بطريقة عشوائية من ثلاث كليات أهلية في مزاب وغيره من مدن الجزائر .

3:1:5 أدوات الدراسة ومصادر الحصول على المعلومات.

تهدف هذه أدوات الدراسة للحصول على البينات والمعلومات لتحقيق غرض الدراسة ، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مصدرين أساسيين للمعلومات.

المصادر الثانوية: وهي التي تتمثل في الكتب والمراجع، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أيضا ، وكذلك الدوريات والمقالات والتقارير الصادرة من المؤسسات المحلية والدولية، وذلك لغرض الاستفادة منها في صياغة الجوانب النظرية والفلسفية لهذه الدراسة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم اللجوء إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة، تحتوي الاستبانة على مجموعة من الفقرات تعكس أهداف وأسئلة الدراسة ،وللإجابة عليها من قبل أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام مقياس ليكرث الخماسي، بهدف إن تأخذ كل فقرة أهمية نسبية، ولاختبار نتائج الدراسة تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) SPSS(، وقد احتوت أداة الدراسة) الاستبانة(على جزئيين.

الجزء الأول: يتضمن متغيرات تتعلق بالعوامل لأفراد عينة الدراسة متمثلة في) الطالبات الم زابيات(.

الجزء الثاني: يتضمن الأداة) الاستبانة(في صورتها النهائية متكونة من ثلاث محاور والموضحة في الملحق رقم)1(، وتضمنت) 44(فقرة، وهي:

المحور الاول: التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجهة لطلبات الكليات الأهلية بمزاب وخارجه بالجزائر)1-أهداف التعليم الجامعي المفتوح للبنات بمزاب ،2و3- الآثار الإيجابية والسلبية للتعليم الجامعي المفتوح على البنات المزابيات ،4- أساليب تقديم التعليم الجامعي المفتوح للطلبات بمزاب ،5- مقترحات حول تفعيل التعليم الجامعي المفتوح للبنات داخل مزاب وخارجه(وقد تضمن)5(عبا رات، وهي:)15(فقرة.

المحور الثاني: التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجهة لأساتذة الكليات الأهلية للبنات بمزاب وخارجه بالجزائر، وذلك على البرامج الدراسية، والمحتوى المقدم، وإدارة التعليم، وكذلك أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى الطالبات، والبدائل التعلمية، وذلك على)6(عبا رات، وهي) 20(فقرة.

المحور الثالث: التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجه لأولياء أمور الطالبات الجامعيات المزابيات(، وذلك على التعليم الجامعي الحكومي، والتعليم الجامعي الأهلي، والتعليم الجامعي المفتوح ،وقد تضمن) 3(عبا رات وهي 9 فقرات.

الجدول الرقم) 1(محاور أداة الدراسة) الاستبانة(.

المحور	الأبعاد الفرعية	عدد الفقرات	إجمالي عدد الفقرات
التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجهة لطالبات الكليات الأهلية بمزاب وخارجه بالجزائر(	أهداف التعليم الجامعي المفتوح للبنات بمزاب	3	15
	الآثار الإيجابية للتعليم الجامعي المفتوح على البنات المزابيات	3	

	الآثار السلبية للتعليم الجامعي المفتوح على البنات المزابيات	3	
	أساليب تقديم التعليم الجامعي المفتوح للطلبات بمزاب	3	
	مقترحات حول تفعيل التعليم الجامعي المفتوح للبنات داخل مزاب وخارجه	3	
التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجهة لأساتذة الكليات الأهلية للبنات بمزاب وخارجه بالجزائر	البرامج الدراسية	3	20
	والمحتوى المقدم	3	
	إدارة التعليم	3	
	أعضاء هيئة التدريس	4	
	ضافة إلى الطالبات	4	

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	والبدائل التعلمية	3	
التعليم الجامعي المفتوح للبنات دراسة بمزاب في الجزائر)موجه لأولياء أمور الطالبات الجامعيات المزابيات(	التعليم الجامعي الحكومي	2	9
	التعليم الجامعي الأهلي	2	
	التعليم الجامعي المفتوح	5	
المجموع			44

وقد تمّ استخدام مقياس ليكرث الخماسي للإجابة على فقرات الاستبانة باعتباره أكثر المقاييس شيوعا في البحوث والأنسب لأسئلة الدراسة.

موافق بشدة	موافق	لا أعلم)محايد(	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

وتشير أغلب الدارسات إلى فئات المتوسط الحسابي وفقا لمعايير الموافقة من عدمها، في إطار مقياس ليكرث الخماسي الاتجاه المستخدم في هذه الدراسة. حيث أن المتغير الذى يعبر عن الخيارات :)موافق بشدة ،موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة(مقياس ترتي ، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الأوزان Wight وهي)موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق

بشدة = 1(وبناء عليه نحسب المتوسط المرجح ويتم ذلك بحساب طول الفترة أولا وهي في مثالنا هذا عبارة عن حاصل قسمة 4 على 5 حيث 4 تمثل عدد المسافات)من 1 إلى 2 مسافة، ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية، ومن 3 إلى 4 مسافة ثالثة، ومن 4 إلى 5 مسافة رابعة(، و5 تمثل عدد الخيارات، وعند قسمة 4 على 5 ينتج طول الفترة وهو 0،80كما موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم) 2(: الفئة ومعيار الحكم على المتوسط الحسابي.

الفئة	المعيار
أقل من 80.1	غير موافق بشدة
80.1 و أقل من 60.2	غير موافق
60.2 و أقل من 40.3	لا أعلم)محايد(
40.3 و أقل من 20.4	موافق
20.4 و أقل من 00.5	موافق بشدة

1:5:4جمع البيانات والإجراءات

وبعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، تم إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية من خلال تحديد محاور الأداة، حيث تم من خلال الرجوع إلى الدراسات والمراجع التي لها علاقة بالدراسة الحالية ،وبعد ذلك قام الباحث بعرض الأداة على هذه الدراسة لأخذ بتوجيهاته في صياغة الاستبانة، وبعد ذلك تم عرضها على مجموعة محكمين للأدلاء بآرائهم وتوجيهاتهم حول صياغة الاستبانة، لتحديد مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله. ولقد تم حصر عينة الدراسة التي تم تطبيق الدراسة عليها من المجتمع المحدد لدى الباحث المتمثل في)الطالبات المزابيات في ثلاث كليات أهلية في مزاب وغيره من مدن الجزائر ،وأخيرا تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بغية الحصول على النتائج، ومن ثم تفريغ البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لإجراء المعالجات الإحصائية.

2:5 متطلبات تأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب:

إن التوجه لتأسيس جامعة مفتوحة للبنات بمزاب، يمليه الواجب الديني والأخلاقي والمعنوي، فلا بد للبنت –أين ما وجدت–أن تتعلم وتواصل دراستها إلى أعلى المراتب وفي مختلف التخصصات، وفق الضوابط العلمية والأخلاقية التي تكفل الجودة والحفاظ على مقومات الأمة في آن واحد.

ولكن –للأسف– هذا الذي يجب أن يكون هو غير موجود ،حتى وإن وجد فلا يحظى به إلا القليل النادر من الطالبات اللائي يتعلمن في جو يشوبه الحذر والحيطة، وتصيبهن عين الريبة من المجتمع، بسبب ظاهرة الاختلاط التي تفرض نفسها في أغلب مؤسسات الجامعة الجزائرية.

للخروج من هذا الوضع، وتغيير نظرة المجتمع للطالبة الجامعية، ومن أجل إيجاد بديل أو منطقة وسطى لا إفراط فيها ولا تفريط، فقد تم التفكير في تأسيس جامعة مفتوحة تستجيب لكل المعايير الأساسية، بما يستوجب تحديد فلسفة الجامعة ورؤيتها ورسالتها، والانتباه باهتمام لمتطلبات تأسيسها؛ من تخطيط وتنفيذ وإدارة و مراقبة، كذا التحسب لقضاياها المختلفة من التقنية المستعملة، والموارد البشرية المختلفة؛ والتي تحوى الطالبات ،وأعضاء هيئة التدريس، والإداريين، وغيرهم ممن ينتسب للجامعة، وكذا العملية التعليمية بكل مضامينها، و والموارد التعليمية والمالية، وكيفية تحقيق جودة التعليم، والاعتراف الأكاديمي، وحماية الحقوق الفكرية، وفرض الأخلاق الأكاديمية واحترامها. وهو ما سيتم التط رق له بالتفصيل حسب الآتي:

1–فلسفة الجامعة المفتوحة للبنات:

تبنّي التعليم المفتوح، واعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأساس في تطبيق استراتيجيات إعداد البنات وتطوير كفاءاتهن، وما ينطوي على ذلك من آليات وطرق وأساليب ومناهج، تناسب نظام التعليم المفتوح وتوافق طبيعة الطالبة المسلمة حيثما كانت.

2–رؤية الجامعة المفتوحة للبنات:

فتح آفاق المعرفة للبنات وتطوير إعدادهن، عبر أنماط تعليمية مبتكرة وعن بعد، تحقق الجودة للتعلم والعفة للمتعلمة والاطمئنان للمجتمع.

3– رسالة الجامعة المفتوحة للبنات:

تيسير فرص انخرط البنات في التعليم العالي؛ باتباع أساليب غير تقليدية، تتجاوز المعوقات وتتماشى مع المستجدات التعليمية الحديثة، قادرة على الوجود والمنافسة في ميدان التعليم الجامعي المفتوح

في العالم الإسلامي، تقدم تعليما متطورا على يد كفاءات مقتدرة، عبر تكنلوجيا حديثة و بتكلفة مناسبة.

وتتجلى الأهداف الاستراتيجية للجامعة المفتوحة من خلال تجسيد المتطلبات التقنية ، والبشرية، والعملية التعليمية، والموارد المالية وتحقيق الجودة، والقيم الأخلاقية الأكاديمية. و التي تفصلها المحاور الآتية:

4- المتطلبات التقنية:

وهي التي تمثل البنية التحتية للجامعة وتك موّن بيئتها الرقمية، من خلال:

- توفير كل المستلزمات التقنية الضرورية للبنية التحتية للجامعة المفتوحة؛ من وسائل ومعدات تكنلوجيا التعليم؛ السمعية منها والبصرية والإلكترونية، والاتصالات الحديثة الضرورية لتنفيذ خطة الجامعة عل كل الأصعدة؛ التعلمية والإدارية والتدريبية وغيرها.
- توفير كل البرامج و البرمجيات والخدمات التقنية المختلفة التي تمكن المنتسبين للجامعة؛ من هيئة التدريس والطلبة والإداريين من استغلال الوسائل التقنية واستعمال التطبيقات بكل يسر.
- توفير الحماية الإلكترونية والقانونية لنظم الاستعمال المطبقة على كل الوسائل التقنية، لحمايتها من الاختراق والسرقة والتقليد، وغيرها مما قد يؤثر على سلامتها وسيرها الحسن.
- التدريب المستمر لطاقم الجامعة؛ من أساتذة وإداريين وفنيين على طرق استعمال الوسائل التقنية وتنفيذ البرمجيات؛ للتحكم باستم رار في الممارسة التقنية، والتطوير المتواصل الذي يسمح بمواكبة عالم التكنولوجيا. - تزويد هيئة التدريس بالوسائل التقنية الضرورية لتنفيذ عملية التعليم، ومساعدتهم والطلبة لامتلا بعض الأجهزة الضرورية للتعليم والتواصل السهل المستمر، من خلال تعاقد الجامعة مع البائعين للأجهزة والخدمات بأسعار تفضيلية لصالح منتسبيها.

- يكون للجامعة حرم إلكتروني متكامل، في موقع واحد على شبكة الأنترنيت، يحوي كل البرامج والمقررات المقدمة على الخط، ويجب أن يكون موقع الجامعة المفتوحة على شبكة الأنترنت مصمما تصميما جيدا، مراعيا فيه الجانب الفني والجمالي، ويفضل أن تتوفر فيه الوضوح وسهولة الاستخدام والإبحار، وسرعة الرد على انشغالات الزائرين والمستفسرين، وأن يحتوي على كل التوجهات والإرشادات الضرورية لاستخدام جميع أقسامه .

- أن يكون للجامعة مركز اتصال دائم يعمل 24 ساعة على 24 ويعمل طول أيام الأسبوع، وقد يعتمد نظاما إلكترونيا مرفقا بكل وسائل التواصل الاجتماعي)الفايس بو ، توتير ، إنستغرام ...(مع اعتماد كل وسائل الاتصال المختلفة)الخط الهاتفي ، الفاكس، الهاتف الخلوي ، الواتس آب ، الإيمو، تلغرام ، فيبر...(والغاية من هذا المركز، هو توفير الرد السريع على استفسارات المتعلمات وتوجيههن ومرافقتهن في مسارهن الدراسي.

- تصميم دليل إلكتروني لكليات الجامعة المفتوحة، يتضمن شروط القبول ومصاريف الدراسة وطرق دفعها والدرجات العلمية وشروطها والتخصصات المتوفرة بالجامعة.

5- متطلبات الموارد البشرية:

تضم الجامعة المفتوحة، مجموعة من الموارد البشرية يمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام رئيسية هي: أعضاء هيئة التدريس ، الطلبة ، الإداريون ، الفنيون. وبحكم اختلاف طبيعة هذه الجامعة عن مثيلتها التقليدية، فإن دور الموارد البشرية بها يختلف بالتبع، ويستدعي متطلبات خاصة، يمكن ذكرها كالآتي:

أ- أعضاء هيئة التدريس: هم أساتذة متفرغ ون وزائ ر ون، إضافة إلى كفاءتهم الأكاديمية؛ على أعضاء هيئة التدريس أن تكون لهم المهارات المطلوبة للتفاعل مع الطالبات من خلال التحكم في

استعمال الوسائل الإلكترونية الوسائط التعليمة المختلفة، وقد ر من المهارة أيضا في تصميم المقررات الإلكترونية، مع الاستعداد لتطوير مهاراتهم باستمرار في تعاطيهم مع تطورات عالم تكنولوجيا، وما تتيحه من فرص العناية بجودة التعليم ،فمن المواضيع المهمة التي يجب التدرب عليها:[53]

– الخطط والاستراتيجيات الأساسية لتصميم ال برامج التعليمية.

– التقنيات الأساسية لتنفيذ البرامج التعليمية.

– التقنيات الكفيلة بزيادة التفاعل بين المدرسين والمتعلمين، وبين المتعلمين فيما بينهم.

ب– الطالبات: تتحول الطالبة في الجامعة المفتوحة من متعلمة إلى معلمة لنفسها، بحيث تتحول البيئة التعليمية من الاعتماد على هيئة التدريس إلى بيئة إلكترونية تعتمد على الطالبة، والتي عليها أن تعتمد اعتمادا كليا على نفسها في الإعداد والتحفيز، بينما يكتفي المد رّس بالتوجيه والتقييم النهائي، كما أنها مطالبة باكتساب المهارات الضرورية للتعامل مع الوسائل التكنولوجية والتطبيقات المتصلة بمسار الإعداد الأكاديمي للجامعة المفتوحة، كاستعمال الكمبيوتر والأنترنيت، والتعامل مع البرامج الرقمية والمكتبة الإلكترونية وغيرها من أنشطة الجامعة المتعددة ومؤسستها المختلفة.

---

[53] محمد وجيه الصاوي. 2008م. "التعليم من بعد وآليته وسبل استخدام الإنترنت في البحث العلمي". المؤتمر العلمي السن وي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد. التعليم من بعد في الوطن العربي)الواقع والمأمول(26-27 يناير. القاهر: دار الفكر العربي ص .ص670.671.

و بالنسبة لقبول الطالبات: يشترط النجاح في امتحان الثانوية العامة أو ما يعادلها بالنسبة للدرجة الجامعية الأولى. أما اللائي لم ينجحن، فيلتحقن بالسنة الأولى تحضيري على أساس المسابقة، ولا ينتقلن للسنة الأولى جامعي إلا إذا نجحن في الامتحان النهائي للسنة التحضيرية.

ج– الإداريون: وهم أعضاء الهيئة الإدارية المشرفة على تسيير شؤون الجامعة وما يتفرع عنها من أعمال وأنشطة مختلفة، يتكون الطاقم الإداري المسير من الآتي:

1– مجلس الإدارة: وهو القيادة الإدارية للجامعة وواضع خططها الاستراتيجية للتطوير والتوسيع.

أ– تشكيلة المجلس: يتشكل مجلس إدارة الجامعة المفتوحة من:

– رئيس الجامعة. وهو رئيس مجلس الإدارة في نفس الوقت.

– نواب رئيس الجامعة الخمسة.

– مديرو مراكز الجامعة المفتوحة.

– ممثل عن أعيان المجتمع المدني .

ب– مهام مجلس الإدارة:

– رسم السياسة العامة للجامعة المفتوحة، ووضع الخطط الآنية والمستقبلية الكفيلة بتحقيق أهدافها.

– التنسيق مع المؤسسات العلمية والأكاديمية بداخل الجزائر وخارجها في كافة المجالات، وبالأخص مع الكليات المماثلة بغية إعداد البرامج الأكاديمية الإلكترونية، والاستفادة من التجارب والخبرات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني المفتوح.

- وضع الخطط الكفيلة باستفادة الجامعة بشكل كامل من الاتفاقيات الخارجية و برامجها التنفيذية، وتحديد مدى الاستعانة بالخبرات العالمية في مجال التعليم الجامعي المفتوح.
- توفير الدعم المالي، ورسم الخطط التمويلية وطرق تنفيذها.
- دراسة المشكلات العامة للجامعة، سواء القانونية أو الإجرائية أو الأكاديمية وغيرها.
- تنظيم القبول بالجامعة.
- إعداد السياسة العامة للمقررات والكتب الإليكترونية.
- تحديد مواعيد مختلف الامتحانات و المسابقات.

2- رئيس الجامعة المفتوحة، يرأس مجلس الإدارة، ويقوم بتنفيذ قرارات المجلس الإداري وتوصياته، و ينوبه خمسة نواب هم:

1- نائب رئيس الجامعة للش ؤون المالية.

2- نائب رئيس الجامعة لشؤون الأكاديمية.

3- نائب رئيس الجامعة لشؤون الإدارية.

4- نائب رئيس الجامعة للشؤون الطلابية.

5- نائب رئيس الجامعة المكلف بالتقنية والاتصالات والمعلومات و يشرف على:

- إدارة تصميم المقررات الإلكترونية وتطوير البرمجيات.
- إدارة تصميم وتطوير البنية التكنولوجية.
- إدارة تطوير شبكة المعلومات.
- إدارة تطوير الاتصالات.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- إدارة العمليات التشغيلية، المسؤولة عن تشغيل ومتابعة وصيانة الأجهزة والمعدات وشبكة المعلومات.
- إدارة التطوير و التدريب.

3- مديرو المراكز الدراسية: تكون للجامعة المفتوحة مراكز محلية وإقليمية يشرف على كل مركز مدير، مهمته:

- الإشراف الإداري والأكاديمي على المركز وأنشطته المختلفة.
- المسؤولية على المشرفين الأكاديميين التابعين للمركز.
- تنفيذ قرارات مجلس الإدارة و توصياته.
- السهر على تسيير المركز الجامعي و تطبيق النظم و السياسات المتعلقة بالجامعة المفتوحة.

4- المشرفون الأكاديميون: تحدد لكل مجموعة من الطالبات لا يتعدى عددهن ثلاثين)30(طالبة، مشرفا أكاديميا، مهمته:

- توجيه الطالبات وتقديم يد المساعدة لهن عن بعد؛ فيما يتعلق بإعدادهن الأكاديمي داخل الجامعة.
- عقد لقاءات دورية مباشرة؛ لتوضيح أو استيض اح المسائل المتعلقة بالانتظام بالجامعة أو المسار الأكاديمي. **الشكل**)2(: **الهيكل الإداري للجامعة المفتوحة**

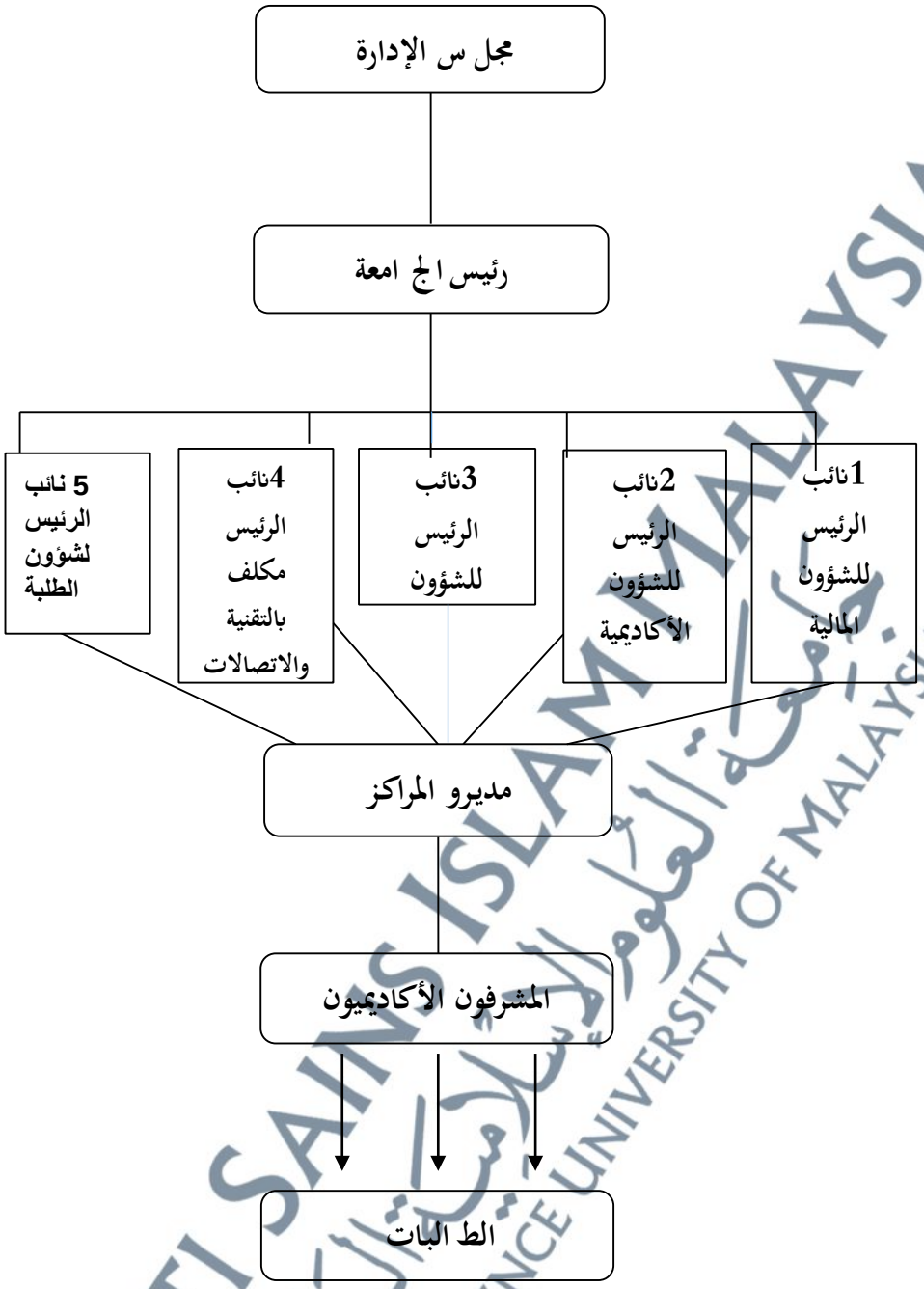

د–الفنيون: عملهم ذو طبيعة تقنية، يعملون تحت إشراف نائب رئيس الجامعة المكلف بالتقنية والاتصالات والمعلومات، مكلفون بتنفيذ المهام الآتية:

تصميم المقررات الإلكترونية وتطوير البرمجيات.

- تصميم و تطوير البنية التكنولوجية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

- تطوير شبكة المعلومات.
- تطوير الاتصالات.
- تشغيل ومتابعة وصيانة الأجهزة والمعدات وشبكة المعلومات.

تطوير العنصر البشري بالجامعة وتدريبه، وتوجيهه؛ للتعامل الأمثل مع الوسائل التقنية والتجاوب الإيجابي مع البيئة الرقمية بالجامعة المفتوحة.

6- المتطلبات الإدارية [54]:

هي مجموع الإدارات التي تشكل الهيكل الإداري للجامعة، وتقع على مستوى إداري واحد، تحت قيادة إدارية موحدة، تتكون من رئيس الجامعة ونوابه. تتعامل فيما بينها وفق مسارات أفقية وعمودية ،ضمن مخطط تنظيم شبكي يكفل سلاسة تدفق المعلومات وتسهيل العمليات الإدارية وسرعة البت اليومي في قضايا التسيير المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة لها.

[54] ال زائدي أسماء بنت محمد بن خلف .2009. نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي.)رسالة ماجستير(.جامعة أم القرى. ص. 221،222،223 .

الشكل)3(: الهيكل الإداري الداخلي للجامعة المفتوحة

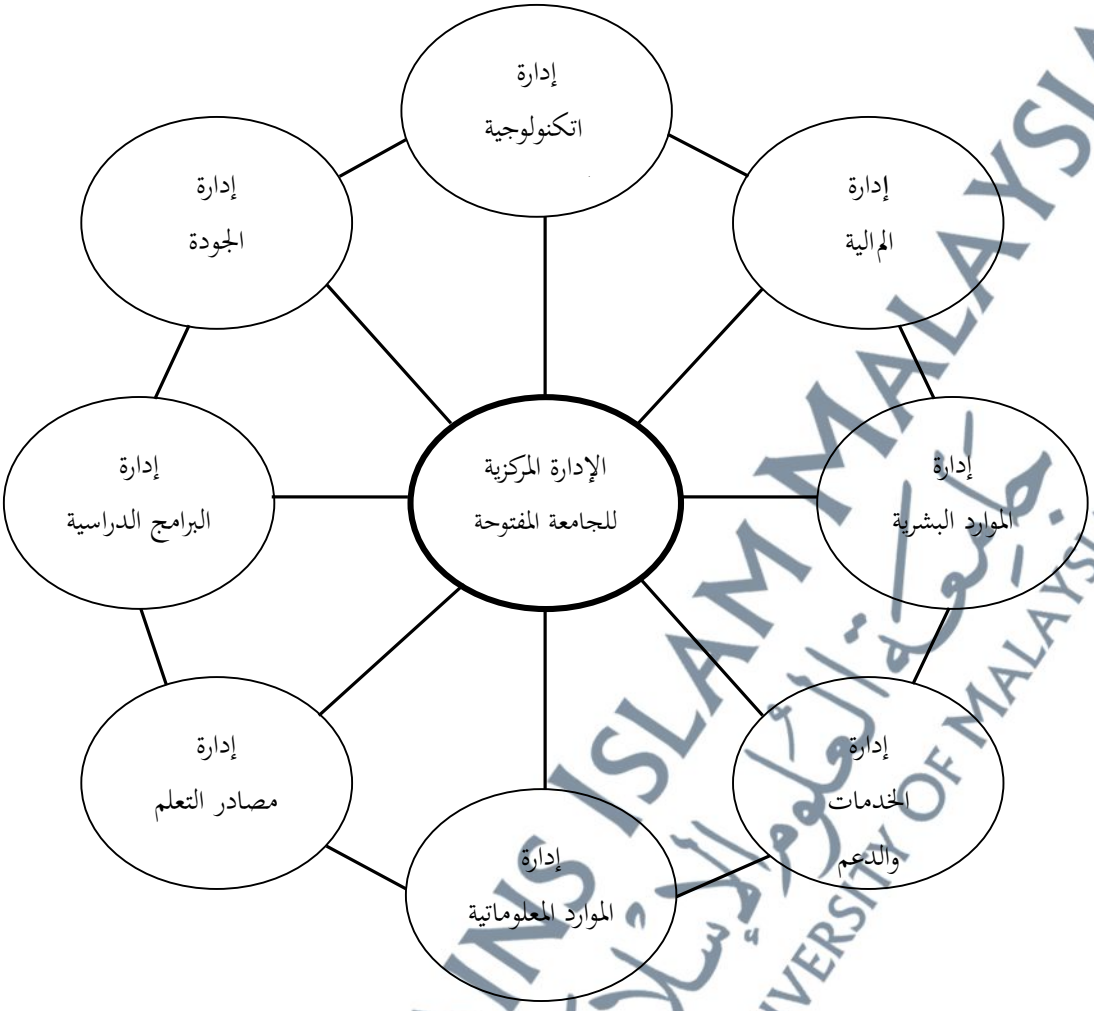

وهذه الإدارات هي:

أ- إدارة الشؤون التكنولوجية: إذ تتولى التسيير والصيانة والدعم الفني والتطوير لعالم التكنولوجيا بالجامعة؛ من عتاد وبرمجيات، وقواعد البيانات، ونظم التشغيل، والاتصالات وكل ما يتصل بذلك من تقنيات.

ب- إدارة المالية: تقوم بإدارة الموارد المالية وتوظيفها، وتطوير مصادر التمويل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ج- إدارة الموارد البشرية: تباشر شؤون المستخدَمين؛ من هيئة التدريس، والإداريين، والفنيين، وتسعى لتطوير أدائهم ورفع كفاءتهم من خلال التدريب المستمر، وتقع عليها مسؤولية التقييم والتقويم وفق معايير واضحة ومضبوطة، كما تستقطب الكفاءات للرفع من مستوى جودة أداء الجامعة.

د- إدارة الموارد المعلوماتية: تقوم بتوفير المصادر المعلوماتية و إدارتها و تحديثها، ضمن المكتبة الإلكترونية ،كما تسهل سبل الوصول إليها بواسطة أدوات البحث المعتمدة في تطبيقات النظام الحاسوبي للجامعة ،كما تقدم المشورة العلمية بالأخص لأعضاء هيئة التدريس و الطلبة؛ بما يتصل بالموارد المعلوماتية ذات العلاقة بالمكتبة الإلكترونية، وشبكة الأنترنيت التي ترتبط بالجامعة.

هـ- إدارة مصادر التعلم: تتكفل بالوحدات التعليمية لمقررات البرامج الدراسية عبر الفصول الإلكترونية ،من حيث بنائها، وصيانتها، وتحديثها أو تحيينها، وتطويرها باستمرار، وتعنى كذلك بالمحتوى التعليمي لكافة البرامج التعليمية، وتقوم بربطها بالموارد التعليمية والمعلوماتية التي يمكن الدخول إليها من خلال موقع الجامعة بشبكة الأنترنيت.

و- إدارة الخدمات والدعم: تقوم بإدارة وتنظيم وتطوير الخدمات و الدعم الإداري و الأكاديمي و الفني الذي تقدمه الجامعة عبر شبكة الأنترنيت لمنتسبيها؛ من إداريين، و هيئة تدريس، وطالبات.

ز- إدارة البرامج الدراسية: تقوم باعتماد البرامج الدراسية ووضع خططتها من حيث المقررات، ومنهجيتها ،وأساليب التعليم والتعلم، وآليات القياس والتقييم، كذا استحداث برامج تعليمية جديدة أو تغيير القديمة منها أو تعديلها، وجدولة المقررات وفق هيئة التدريس، وتحديد مواعيدها ومدتها لكل مستوى أكاديمي ،إضافة إلى قيامها بتسويق هذه البرامج لأقناع المستهلكين)الطالبات وأولياء الأمور(بقيمتها ومحتواها.

ص- إدارة الجودة: تقوم بوضع معايير الجودة واعتماد مقاييسها وآليات تحقيقها، وتطويرها، وفق متطلبات الاعتماد الأكاديمي في كل ما يتعلق بأنشطة الجامعة؛ من إدارة، وبرامج دراسية، ونظم الحاسوب وتشغيلها ،بما يحقق في النهاية جودة المخرجات المتمثلة في الكفاءة الأكاديمية للطالبات.

7- متطلبات العملية التعليمية:

العمليات التعليمية هي تلك الخدمات التي توفرها الجامعة لطالباتها بنحو يعزز فيهن الدافعية للتعليم ،ويحقق التفاعل فيما بينهن من خلال مجموعات المناقشة والدردشة، وبينهن وأعضاء هيئة التدريس، كما يجب أن يراعى فيها سهولة الاستعمال وتفادي التعقيد قدر المستطاع، مع توفير الحماية الإلكترونية لكل البرامج والمقررات الدراسية، وإحاطة الطالبات بالمعلومات الضرورية و التطبيقات اللازمة للتعامل مع البيئة الإلكترونية للجامعة، و يمكن إضافة مزيد من التوضيح باستعراض متطلبات كل عنصر من مكونات العملية التعليمية كالآتي:

1/7- نظام الدراسة وبرمجها: تطبق الجامعة المفتوحة للبنات نظام الساعات المعتمدة Credit Hours في كل برامجها التي يجب أن تراعي المرونة والتسلسل و الاندماج فيما بينها، ويتم اختيار التخصصات العلمية وفق إمكانيات الجامعة واحتياجات المجتمع وسوق العمل، وهي كالآتي:

أ- برامج تمنح درجات علمية:

- السنة التحضيرية، لاستفاء متطلبات الدخول إلى الجامعة لغير الناجحات في امتحان الثانوية العامة.

- برامج مستوى الدرجة الجامعية الأولى Under graduation.وتتضمن برامج الدرجة الجامعية المتوسطة ،ومدتها ثلاث سنوات؛ مثل دبلوم الدراسات الجامعية التطبيقية، كما تتضمن برامج درجة البكالوري وس ومدتها أربع سنوات.

- برامج الدراسات العليا Postgraduate. كبرامج الماجستير والدكتوراه، والتي هي امتداد لبرنامج البكالوري وس.

ب- برامج تمنح شهادة تدريب موجهة بالخصوص للمؤسسات المختلفة. تستهدف الإعداد المهني لسوق العمل أو رفع الكفاءة المهنية للموظفين والعمال، وقد تكون هذه البرامج عامة أو حسب الطلب.

ج- برامج تثقيف وتأهيل وتعليم مستمر في تخصصات تخدم احتياجات المجتمع المختلفة. غايتها رفع المستوى المعرفي ودعم مؤسسات المجتمع الساعية إلى المحافظة على الهوية والإرث الحضاري، مع الانفتاح على العالم ومختلف الثقافات، بما يخدم توازن المجتمع واستمراريته وتعايشه مع الآخر.

2/7- المادة الدراسية: وهي البرامج والمقررات الإلكترونية المقدمة على الخط)online (في مختلف التخصصات و الدرجات العلمية، كذا برامج التدريب والتنمية المهنية، ويتطلب في تصميمها وتنفيذها مراعاة الأمور الآتية:

- أن تكون كافة البرامج والمقررات محكّ مة من جهات أكاديمية معتمدة ومعترف بها.
- أن يرتبط محتوى المقررات والبرامج بأهداف المؤسسة، ويؤدي إلى تحقيق رؤية الجامعة المفتوحة، ويجسد ما تصبو إليه من مخرجات الإعداد الأكاديمي.
- توفير بنية تحتية قوية كفيلة بتنفيذ البرامج الأكاديمية للجامعة وأنشطتها المختلفة، من خلال تجهيز الجامعة بأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الاتصالات عن بعد، وشبكة المعلومات وخدمات الاتصال بشبكة الأنترنيت، والبرمجيات، وغيرها من الخدمات الضرورية لتشغيل الأجهزة.
- أن تكون البرامج الأكاديمية مصممة بكيفية توفر إمكانية الدخول للخدمات المقدمة لهيئة التدريس وللطلبة بسلاسة ويسر وأمان.

- أن توفر أنشطة التعليم قدرا وافيا من التفاعل بين الطالبات؛ فيما بينهن، وبينهن وهيئة الدريس.
- يجب أن تسمح أساليب تقييم الطالبات، على تقييم أنفسهن ذاتيا وباستمرار، بما يوفر لهن مؤشرا واضحا على أدائهن في كل برنامج دراسي.
- نظام الدرجات العلمية والشهادات الممنوحة، يرفق بشروط كل درجة؛ كيفية الالتحاق ومدة الدراسة بها.
- كل المقررات ومصادر التعليم، تُح ول إلى مادة إلكترونية، مع إرفاقها بروابط لمصادر معلومات أخرى مرتبطة بالموضوع؛ ل تُحقق للطالبات سهولة التعامل مع المادة الدراسية.
- تُراجع المقررات والبرامج بانتظام، من حيث محتواها وتصميمها وطرق ووسائل تنفيذها، ليكون البرنامج الأكاديمي للجامعة مواكبا باستمرار للتطور التكنولوجي ومنسجما معه.

3/7- الفصل الافتراضي: وهو الحيز الإلكتروني الذي يربط هيئة التدريس بالطالبة في وقت واحد أو أوقات مختلفة، و يجب أن يراعى فيه:

- المرونة: يسمح للطالبة أن تدخل للمواد في أي وقت ومن أي مكان.
- عدم محدودية مدة التعامل مع المادة الدراسية: يمكن للطالبة أن تأخذ الوقت الذي تريده أثناء تعاملها مع الدرس والمراجع، وما يقتضي ذلك من تفكير وفحص المعلومات والتفاعل معها.

4/7- حجرة التقييم: لا بد من احتواء حجرة التقييم على نماذج متعددة للتقييم مرتبطة بالمحتوى الدراسي بواسطة روابط شبكية، تسمح للطالبة من الحصول على التغذية الراجعة؛ بمقارنة أجوبتها بالأجوبة النموذجية عند النقر على مربع الإجابة الصحيحة.

على أن يكون التقييم على صيغ متعددة:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- جزئيا دوريا، والهدف منه مساعدة المتعلمة على التقييم الذاتي المستمر، ومراقبة نفسها من حيث فهم المادة التعليمية واستيعابها، ولا يعد هذا التقييم رسميا وإنما هو مكمل لعملية التعلم ومدعم لها .

- جزئيا تراكميا ومستمرا، يجمع بين أداء المهام والواجبات الدراسية، و بين امتحان نهاية الفصل الدراسي.

-نهائيا رسميا عند نهاية الفصل ،يتم في مكان يخضع لمقاييس الامتحانات الرسمية) تَ وفر الحراسة ، التأكد من هوية الطالبة ، احترام وقت الامتحان(...

كما يجب أن يتم تصحيح الامتحانات النهائية بنوعيها الإلكتروني والورقي بعد كل فصل دراسي، بداخل الجامعة وتحت إشراف نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية.

أما نماذج أسئلة الامتحانات، فتتم بناء على برنامج إلكتروني، يكفل إمكانية إصدار مجموعة الأسئلة لكل مادة. ولا يمكن للطالبات وهيئة حراسة الامتحان الاطلاع عليها أو سحبها إلا في بداية وقت الامتحان ،داخل القاعة المحروسة.

5/7-الشبكة العنكبوتية: لا تتم العملية التعليمية بالجامعة المفتوحة بدون توفر شبكة "الأنترنيت" لطرفي العملية التعليمية؛ الجامعة والطالبات، ولا بد أن تكون الشبكة ذات تدفق كبير وسرعة كافية لدى الطرفين، لتسمح بنقل كل أنواع البرامج وتحميلها بسهولة، و تيسر على الطالبات التقييم أو الاختبارات النهائية ،فنوعية تدفق الإنترنيت وسرعتها مهم للغاية في اتمام أدوار الجامعة، وأي خلل؛ قد يؤدي للإربا والتعطيل ،إذ أحيانا ما يصل الأمر إلى إلغاء الامتحانات أو تأجيلها بسبب ذلك.

ومن أهم أشكال الاتصال التي ستعتمدها الجامعة المفتوحة من خلال شبكة الاتصال بواسطة الكمبيوتر [55]:

- البريد الإلكتروني e-mail: وهي عبارة عن وسيلة إيصال المعلومات لا تزامنية، توجه للطالبات، تتعلق بالتدريس وبالتقييم والتوجيه، أو الإخبار عن نظم ولوائح تتعلق بالمسار الأكاديمي للطالبة.

- الرسائل الإلكترونية e-message: وهي عبارة عن وسيلة تواصل تتم بطريقة تزامنية، بين طرفين)الجامعة-الطالبة(غالبا ما تُستخدم للرد على استفسارات الطالبات وانشغالاتهن.

- مؤتمرات الكمبيوتر computer conferencing: وهي وسيلة لنقل المعلومات وتبادل النصوص والوثائق بين الطالبات، أو بين الطالبات وهيئة التدريس.

- برامج الأقمار الصناعية satellite program: الغاية منها جلب أكبر عدد ممكن من الطالبات ،وتخفيض كلفة التعلم، وتوصيل المادة العلمية عن طريق الأقمار الصناعية المرتبطة بشبكة الأنترنت، وتكون ثنائية الاتجاه ومدمجا بها قنوات سمعية وبصرية، لتجعل التدريس أكثر جاذبية وتفاعلية.

---

[55]عبد العزيز أحمد داود .2008م ."تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض صيغ التعليم العالي من بعد". المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة و المؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد .التعليم من بعد في الوطن العربي)الواقع والمأمول.(القاهرة: دار الفكر العربي. ص .592-593.

6/7- الكتاب الإلكتروني E-book: يجب أن يكون وفق مواصفات صفحات الويب، يسهل على الطالبة الحصول عليه من موقع الجامعة على الشبكة، أو يرسل لها عَ بر البريد الإلكتروني، أو عبر البريد العادي ضمن قرص مضغوط.

7/7- المجلة الإلكترونية: والتي نعنيها هنا؛ هي تلك التي تعنى بجانب البحث العلمي والتي تصدرها الجامعة المفتوحة وتكون فضاء لتحكيم بحوث الطالبات.

8/7- المكتبة الإلكترونية: أن توفر الجامعة المفتوحة مكتبة إلكترونية خاصة بها، أو بمساعدة جامعات أخرى وبالتعاون مع مكتباتها، تُوفر الكتب ومصادر المعلومات الإلكترونية على الخط Online, وعلى أقراص الليزر التي تتضمن قواعد معلومات النص الكامل, والفهرس الموحد, وغيرها من الخدمات المكتبية ,إذ تقوم المكتبة بوضع ما يوجد بداخلها على الشبكة ليكون مُ تاحا, ويسهل على الطالبات التعامل مع المحتوى الإلكتروني في إعداد البحوث وإتمام الواجبات الدراسية، والتوسع في مداركهن العلمية.

9/7- المخبر الإلكتروني: يقوم بتصميم برامج إلكترونية تساعد المتعلمة على إجراء تجارب مخبرية بواسطة حاسوبها الشخصي، بحيث تعرض عليها مجموعة من الأسئلة فتقوم بالإجابة عليها ضمن خطوات متسلسلة، بحيث لا يتم الانتقال من خطوة لأخرى إلا إذا تمكنت الطالبة من إتقان الخطوة السابقة, وهكذا إلى نهاية التجربة, كما يجب أن تتيح هذه البرامج الفرصة والوقت لإعادة المحاولة، بحيث تصل الطالبة إلى النتيجة بنفسها ود ون مساعدة، والهدف من استخدام هذه التقنية ،هو مساعدة الطالبات على اكتساب مهارات التفكير العلمي والتركيز على مهارات عقلية عالية؛ كالتحليل والتركيب والتقويم.

10/7- هيكل الحرم الإلكتروني للجامعة المفتوحة للبنات على شبكة الأنترنيت:

انطلاقا مما تقدم، خاصة ما و رد في بندي المتطلبات الإدارية ومتطلبات العملية التعليمية، يمكن تصور بنية النموذج الإلكتروني للجامعة المفتوحة المقترحة على شبكة الأنترنيت، والذي يتكون من جملة الوحدات المتداخلة والمتفاعلة فيما بينها، وهي كالآتي[56]:

الشكل)4(: هيكل الحرم الإلكتروني للجامعة المفتوحة للبنات على شبكة الأنترنيت.

[56]الزائدي أسماء بنت محمد بن خلف .2009. نموذج مق ترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي.)رسالة ماجستير(.جامعة أم
القرى. ص . 228-230.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

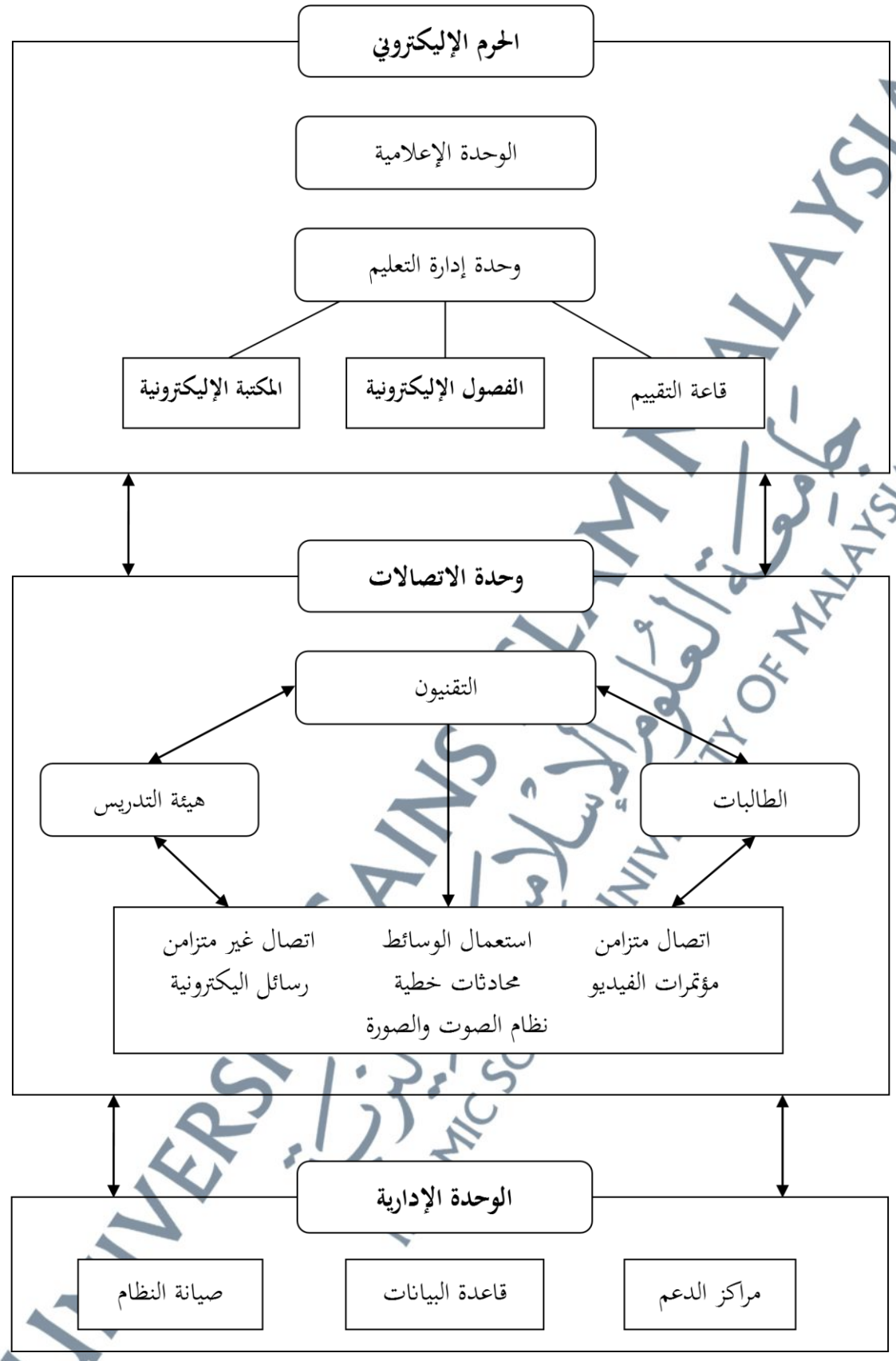
الحرم الإليكتروني
الوحدة الإعلامية
وحدة إدارة التعليم
المكتبة الإليكترونية
الفصول الإليكترونية
قاعة التقييم
وحدة الاتصالات
التقنيون
هيئة التدريس
الطالبات
اتصال متزامن
مؤتمرات الفيديو
استعمال الوسائط
محادثات خطية
نظام الصوت والصورة
اتصال غير متزامن
رسائل اليكترونية
الوحدة الإدارية
صيانة النظام
قاعدة البيانات
مراكز الدعم

1- الوحدة الإدارية: هي الركيزة الأساسية للمحتوى الإلكتروني للجامعة، يتم من خلالها التحكم في توظيف بقية الوحدات، وتتيح إمكانية العمل الجماعي لفرق العمل لكل الوحدات، وتقنيا تعد الوحدة الأكثر أهمية لبقاء النظام، وكنظام حاسوبي تتولى النظام الإداري التقني، وتقوم بالتزامن بين الوحدات ،وطلب التوثيق، وتأكيد تسجيل المستخدمين لكل وحدة، وأرشفة قاعدة البيانات، ومراقبة الأمن والأخلاقيات في الحرم الإلكتروني للجامعة المفتوحة، كما تزود كل وحدة من الوحدات المكونة للهيكل الإلكتروني بمركز للمساعدة، يقوم بالإجابة على تساؤلات المستخدمين ويقدم الاستشارات و الدعم لمن يطلبه.

2- وحدة إدارة التعليم: تقدم من خلال موقع الجامعة خدمات القبول والتسجيل، الخدمات المالية، تفعيل وإقفال حسابات واشتراكات الطالبات، ودعم ملف الطالبة في قاعدة البيانات، الإرشاد والمشورة الأكاديمية ،توثيق استفسارات الطالبات وأجوبتهن، وكل ذلك يتم من خلال مجموعات النقا ، والبريد الإلكتروني ،وغرف المحادثة، كما تقوم وحدة إدارة التعليم، بمتابعة الطالبات وتقويم مدى تقيدهن بنظم الجامعة ولوائحهن ،وتعلمهن بسجّل الاختبارات والدرجات والمعدل كذا إصدار الشهادات، وحفظ المستندات، وصيانة نظامها الإلكتروني.

3- وحدة الاتصالات: تقدم الاتصال المتزامن وغير المتزامن المتعلق بالمحتوى التعليمي للطالبات، كذا الاتصال بين الطالبات وهيئة التدريس، وبين عضو هيئة التدريس ومجموعة الطالبات، وبين الطالبات بعضهن ببعض، وبين الإدارة والطالبات، وبين الإدارة وهيئة التدريس، وكذلك اتصالات الدعم الفني ،والاستشارات الأكاديمية، وطلبات إنشاء تخصصات أو مواد جديدة، والشكا وى، والطلبات المقدمة للمعلمين وللنظام الإداري وإدارة التعلم، كما تتولى هذه الوحدة، تقييد تاريخ المحادثات الخطية، وتقدم أخبار منتدى كل مادة، وتوفر نظام الرسائل الإلكترونية، ونظام الفيديو والصوت، واتصالات مؤتمرات

الفيديو للاختبارات على المباشر، بهدف توفير خدمة تضاهي تلك المقدمة في الجامعة التقليدية، حيث الجودة والأمان.

4- وحدة مصادر التعلم: تختص بإنشاء البرامج التعليمية وتطويرها، وتحريرها، ونشرها، وتعديلها عند الحاجة، بما في ذلك المحاضرات والتمارين والاختبارات، وجدولة مواعيد مختلف الواجبات، كما تتضمن هذه الوحدة نظاما للاختبارات والإحصاءات، ومنتدى للمناقشة.

5- وحدة الموارد المعلوماتية: تقدم الخدمات المكتبية والدعم الفني والمعلوماتي للطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وتوفر الدخول للموارد المكتبية الإلكترونية، وتوجه المستعمل للموارد غير الإلكترونية، كما توفر الدخول لقاعدة البيانات واستغلال أدوات البحث.

6- الوحدة الإعلامية: تقوم بنشر المعلومات الإلكترونية في موقع الجامعة المفتوحة، والتي تتضمن معلومات عامة عن الجامعة، وعن البرامج الدراسية وتخصصاتها الأكاديمية والمهنية المختلفة، وتوصيف المواد التعليمية التابعة لكل تخصص، كذا الدرجات العلمية، ومعلومات عن متطلبات القبول والتسجيل ومدة الدراسة والاختبارات، ومعلومات عن هيئة التدريس وكيفية التواصل مع أعضائها، وغيرها من المعلومات المتعلقة بالفنيين، كذا المعلومات عن المناسبات الأكاديمية والفعاليات المختلفة، وغيرها من الإعلانات المتعلقة بالجامعة.

7- وحدة الطالبة: بعد التسجيل، تحصل كل طالبة على اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بها، تسمح لها بالاستفادة من الخدمات المختلفة كاختيار المقرر بناء على النظام المعتمد، الاستفادة من مساحة إلكترونية شخصية لملفها الدراسي، وقاعدة بيانات لمسار تعليميها وما يتضمنه من محاضرات وواجبات وآخر زيارة لها، كذا نظام إحصائي لدرجة الطالبة ونتائجها، وتوفر الوحدة إمكانية تعديل

البيانات الشخصية، والدخول المباشر لوحدة الاتصالات ومصادر التعلم، واستعمال نظام البحث في قاعدة البيانات بوحدة الموارد المعلوماتية الخاصة بالجامعة .

8- وحدة هيئة التدريس: يحصل كل عضو من هيئة التدريس على اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به ،تسمح له باستعمال واستغلال ما توفره هذ الوحدة؛ منها قاعدة بيانات عن الطالبات مع إحصاءات كاملة عن نتائجهن ونشاطاتهن في المادة التي يدرسها، والتي تقع ضمن وحدة مصادر التعلم، كما توفر له أيضا "الواجهة الشخصية" للاتصال المباشر مع الطالبات، والتي تحتوي على مواعيد الاستشارات الخطية المتزامنة ،والاختبارات، والمحادثات المتزامنة، وإرسال الرسائل الإلكترونية، إضافة إلى نظام يسمح بنشر المعلومات عن الفعاليات المتعلقة بالمادة المدَرسة ومدرسها.

11/7- العملية التعليمية للجامعة المفتوحة خارج الحرم الإلكتروني:

لإتمام عمليتها التعليمية تحتاج الجامعة المفتوحة لمرافق خارج حرمها الإلكتروني، لذلك فهي مطالبة بالتعاقد مع جهات متعدد، لتقوم هذ الأخيرة بتوفير خدمات لطالبتها تدخل ضمن متطلبات إتمام دراستهم منها:

- قاعات المحاضرات: لعرض محاضرات الفيديو، أو الالتقاء بالمشرف الأكاديمي للرد على انشغالات الطالبات مباشرة.
- مراكز للتقييم النهائي: لإجراء الامتحانات النهائية، التي تكون محروسة ،ويتم فيها التأكد من هوية الطالبة.
- المكتبات الجامعية: لفسح المجال للطالبات لاستعمال المراجع الورقية و تسهيل إنجاز أبحاثهن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

8- الموارد المالية:

لا يمكن للجامعة المفتوحة أن تقوم بمهامها وتحقق أهدافها، من غير تمويل قوي ومستمر وبشكل يتيح لها الاستقلالية في رسم سياسات التطوير والكفاءة في التنفيذ ، ويتطلب ذلك التنويع في موارد التمويل ،وتخصيص جهاز خاص في الإدارة العليا يعنى بتمويل الجامعة وتنمية مواردها المالية باستمرار، من خلال المصادر الآتية:

-1 الرسوم الدراسية المحصلة من الطالبات.

2-التبرعات والهبات التي تمنحها المؤسسات والأشخاص.

3-الوصايا، التي يوصي بها الأشخاص لصالح الجامعة.

4-الوقف، بإيقاف منتقلات أو مال أو ريع مشروع أو عقارات للجامعة.

5-الدعم الحكومي: بأشكاله المختلفة، مبالغ مالية، تجهيزات، منح دراسية، عقارات ،و غ يرها.

6-الدعم من المؤسسات العلمية والاقتصادية والثقافية والجمعيات الأهلية؛ المحلية والدولية.

8- إيرادات الناتجة عن بيع المنتجات العلمية والأبحاث الصادرة من الجامعة.

9- الإيرادات الناتجة عن تأجير معدّ ات وتجهيزات الجامعة وبناياتها لجهات مختلفة.

10- الإشهار على موقع الجامعة؛ للشركات و المؤسسات الاقتصادية والبحثية والثقافية و غيرها.

11- إيرادات التكوين والتدريب حسب الطلب، للأشخاص والمؤسسات، ضمن التكوين المتواصل.

9- تحقيق الجودة:

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

إن تحقيق الجودة في أية جامعة مهم للغاية خاصة في النمط الحديث للجامعات غير التقليدية كالجامعة المفتوحة ، فهو الذي يعطي للجامعة الفعالية والمصداقية، ويبرهن على جدوى التعليم المفتوح كبديل أو مكمل لا يقل أهمية ونوعية عن التعليم الجامعي التقليدي.

فلا بد للجامعة المفتوحة من ضمان جودة الخدمات المقدمة، وجودة البرامج الدراسية المنقولة عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة، ولا بد من الاختبار والتقييم المنتظم للمقررات وطرق تنفيذها، وإيجاد نظام للمراجعة الدورية للمناهج، والبيئة التعليمية، والموارد المختلفة، والتدريس، والتعلم، ومعايير ضبط التحصيل والتفوق ...و لكل أنشطة الجامعة، لتكون موافقة للمعايير الأكاديمية العالمية المتعارف عليها، كذا السعي للحصول على علامات الجودة التي تمنحها المؤسسات الدولية كعلامة ISO9000 الخاصة بإدا رة الجودة[158].

وهذه الإجراءات هي التي تعطي المصداقية للجامعة، وتسمح لها بالحصول على الاعتمادات اللازمة لممارسة نشاطها الأكاديمي، ويحقق لها الاعتراف بشهاداتها ومكانتها العلمية من الجهات الحكومية والجامعات والمؤسسات الأكاديمية عبر العالم.

ولتقييم الجودة على الجامعة المفتوحة، لا بد من التقيد بجملة من الضوابط وفق الآتي:[57] 1- تنفيذ البرامج التعليمية:

[158] الايزو 9000 ISO هي عائلة معايير أساسية عالمية ، تتضمن مجموعة من المعايير ضمن نظام إدارة الجودة .ومقاييس الايزو 9000

[57] Johnston & others .2010. "Balancing Quality and Access: Some Principles of Good Practice for the Virtual University" .Published online. 09 Jul. P.P. 38-41 h At At website//http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00091383.1996.9937749?journalCode=vchn20#.VTC5_pNR9K0

ISOتصدرها وتحتفظ بها "المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس . "International Organization for Standardization" " وتقوم بإدارتها مصلحة الاعتماد والتصديق" المختصة في البلاد المختلفة .يتم تحديث القواعد المتبعة فيها بحسب المتطلبات التي يتفق عليها دوليا طبقا للتطور التكنولوجي وتطور المعرفة و الخبرة. وهي توجيهات للتطبيق في المؤسسات والشركات بغرض تحسين الجودة. At website//http://ar.wikipedia.org

- يجب أن تكون نتائج البرنامج الدراسي موافقة تماما لمتطلبات الدرجة العلمية، من حيث عدد ساعات الدراسة والمحتوى الدراسي، واستفاء المحاور المطلوبة، وعدد البحوث والمشاركات العلمية وغيرها.
- يجب أن يكون البرنامج الدراسي الإلكتروني المقدم للطالبات متكاملا ومترابطا، وقد خضع لجهات تحكيمية معتمدة ومعترف بها.
- يجب أن يتوفر البرنامج الدراسي على مقدار زمني مضبوط، تتقيد به هيئة التدريس في تواصلها و تفاعلها مع الطالبات.

2- الالتزام بر ؤية الجامعة و رسالتها:

- يجب أن تكون رؤية المؤسسة ورسالتها مجسدة ومواكبة لكل عمليات الجامعية سواء التعليمية منها أو الإدارية، ولا تكون شعارا يرفع ويزين مطبوعات الجامعة وفقط.
- يجب أن تكون البنية التحتية التكنولوجية والبشرية ملائمة بحيث تكفل تحقيق أهداف برنامج الجامعة.

3- الخدمات الطلابية:

- يجب إحاطة الطالبات بالمعلومات الكافية، عن المنهج، ومتطلبات الدرجة العلمية التي تنخرط فيها الطالبة، وكيفيات تواصلها و تفاعلها مع هيئة التدريس، وخدمات الدعم الأكاديمي، وتكاليف الدراسة ،وكيفية الاستفادة من المنح والمساعدات المالية، ويجب أن يكون ذلك في جو من الوضوح والشفافية التامة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- يجب أن تكون برامج الدعاية للجامعة المفتوحة والموجهة لاستقطاب مزيدا من الطالبات، صادقة وواضحة في وصف البرامج الدراسية والخدمات المقدمة.

4- الدعم:

- يجب أن تلائم سياسات التدريس والأنشطة المرافقة لها البرنامج الدراسي الإلكتروني، بحيث يحقق للطالبة مزيدا من الاستيعاب والتفاعل المستمر مع البيئة الإلكترونية للجامعة.

- يجب أن تلتزم الجامعة المفتوحة بالدعم الفني والمالي الذي وعدت به الطالبات، ومرافقتهن ومنحهن الوقت الكافي لإتمام دراستهن ونيلهن الدرجة المطلوبة.

5- التقييم:

- يجب أن يهتم في التقييم، بفعالية التدريس، وجودة نتائج التعلم، وتحقيق رضا الطالبات وهيئة التدريس.

- إشرا الطالبات وهيئة التدريس في عملية تقييم الجودة، من خلال الهاتف أو شبكة الإنترنيت، أو مباشرة وجها لوجه.

- وضع ببيانات تقييم الجودة ونتائجه في متناول الطالبات وهيئة التدريس.

10- الق ي م الأكاديمية

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

كان ينظر في السابق للتعليم الجامعي بوصفه مؤسسة اجتماعية[58]لها رسالة وقيم ومسؤوليات محددة تتصف بقدر من الثبات، لكنها أصبحت في العقود الأخيرة عرضة للتغير السريع. فمبدأ القيم الدينية الذي كان محور العمل الجامعي منذ نشأة الجامعات، طغى عليه فيما بعد البعد الأكاديمي، الذي جعل من المعرفة وتقاليد إنتاجها، وطقوس العلم المميزة، المبدأ الجديد. ثم جاءت ق يّم السوق لتلوث هذا المبدأ وتفسد الكثير من ممارسات البحث العلمي، وتطبعه بطابع الانتهازية، وتنشر فيه ممارسات الغش عند الطلبة وأزمة الالتزام عند الأساتذة. وهذا ما أدّى إلى طرح أسئلة محرجة على قدرة الجامعات على تقديم "الخير العام:

"public good" للمجتمع، وتحقيق القيم التي طالما نادت بها وسعت لتحقيقها، مثل قيم المساواة والأمانة والعدل والحرية الأكاديمية ،[161] مما دعا إلى وضع الجامعات في موقع المساءلة عن قدرتها على تحقيق التوازن بين تقديم الخير العام للمجتمع، والمستوى الأكاديمي، ومتطلبات السوق. وفي هذا السياق، يؤكد الباحثون في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم يجب أن تأخذ بالحسبان عند إعداد الطلبة؛ الأهداف التربوية الثلاثة حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي،[162] إلا أن الممارسة الأكثر شيوعا في التعليم العالي تتيح اليوم المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات في المجالين الأول والثاني، في الوقت الذي أهملت القيم إهمالا كاملا حتى أصبحت الغائب

[58]فتحي حسن ملكاوي ,وآخرون. 2005م. "موقع القيم في التعليم الجامعي" . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع: القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. تطوان: ص.11

البارز من مناهج التعليم الجامعي، وفق ما بينه "بروس ماكفارلين" بناء على دراسته لأدبيات التعليم العالي ووثائقه وبخاصة في الجامعات البريطانية.[163]

وأما على المستوى الدولي فقد نصت وثيقة "الإعلان العالمي حول التعليم العالي للقرن الحادي والعشرين: رؤية وتنفيذ"[164] الصادرة من منظمة اليونسكو لعام 1998 على حاجة التعليم العالي لتنوع واسع ووعي كبير بالأهمية الحيوية للتطور الاجتماعي الثقافي والنمو الاقتصادي، وبناء مستقبل الأجيال القادمة المسلحة بمهارات ومعارف ومُثل عديدة جديدة. ولاحظت الوثيقة أن المجتمعات المعاصرة في العالم تمرّ بأزمة عميقة في مجال القيم، لذلك أشارت في عدد من موادها إلى ضرورة تبني قيم خاصة للتعليم العالي)المادة الأولى(

335 Kezar &others. 2005. *Higher Education for the Public Good: Emerging Voices from a National Movement.* San Francisco, CA: Jossey-Bass. P.23.

[162] فتحي حسن ملكاوي . 2005م. "موقع القيم في التعليم الجامعي" . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع. القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم.تطوان: ص. 2

237 Macfarlane & others. 2004.*Teaching with Integrity: The Ethics of Higher Education Practice.*
London and New York: Routledge Falmer, p. 27.

238 UNESCO. 1998. *World Declaration on Higher Education for the Twenty-First Century: Vision and Action*. Paris:P.P1.5.9.10.14.

وتطوير أدوار المسؤولية الأخلاقية)المادة الثانية(، وتحديد معايير أخلاقية)المادة السادسة(وضرورة أخذ القيم الثقافية الوطنية بعين الاعتبار)المادة الحادية عشرة(.. وهكذا.[165]

وقد نصّ الاتحاد الدولي للجامعات "international Association of Universities " في تعريفه برسالة الاتحاد، على سعيه لدعم القيم الأكاديمية الجامعية، مثل الحرية الأكاديمية، واستقلال

الجامعات، وحق المعرفة للجميع، واحترام الاختلاف في الرأي، وواجب الجامعات لتطوير الفكر الناقد في البحث عن الحقيقة. كما نصّ أيضا على دعم القيم الأخلاقية في عمله، وأكد على مسؤولية الجامعات – بوصفها مؤسسات اجتماعية– عن توجيه التعليم والبحث لخدمة المجتمعات، وتطوير مبادئ الحرية والعدل والتنمية، إضافة إلى صون الكرامة الإنسانية والتضامن بين البشر.[166]

وقد لاحظ تقرير منظمة اليونسكو لعام 1995 عن: "التغير والتطوير في مجال التعليم العالي"[167] أن العالم في نهاية القرن العشرين شهد تطورا غير مسبوق ووعيا متزايدا على الدور الحيوي في التطور الاجتماعي والاقتصادي، ومع ذلك فإن التعليم العالي لا يزال يعيش حالة أزمة في جميع أنحاء العالم. ولذلك تدعو اليونسكو إلى تأكيد بعض القيم الأساسية المتعلقة بطبيعة التعليم العالي، وبالذات الحرية الأكاديمية والاستقلالية المؤسسية ضمن سياق أخلاقي. كما تؤكد على أن الحلول التي يمكن اقتراحها لمواجهة التحديات لابد أن تتساوى مع القيم الثقافية والاجتماعية الوطنية، لضمان الانسجام والتماسك في كل مجتمع. وقد لاحظت الوثيقة ما أشارت إليه المناقشات الاستشارية لليونسكو عن الوعي المتزايد بالأخطار الناتجة عن تبني المفاهيم والقيم المستوردة وإهمال الثقافة والفلسفة القومية والإقليمية، والآثار السلبية لهذا

165 فتحي ـــــــــــــحسن ملكاوي وآخرون. 2005م_____"موقع القيم في التعليم الجامعي " . المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالمي للفكر الإسلامي بتعاون مع ا لمركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية الإسلامية ندوة دولية بالمدرسة العليا للأساتذة في موضوع القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم. تطوان: ص. 10.9

340 Htttp://www.unesco.org/iau/iau-mission.html.

341 UNESCO. 1995. *Policy Paper for Change and Development in Higher Education*. Paris: P.P .3.25.

الإهمال على التعليم.[168] وتلفت اليونسكو في هذه الوثيقة انتباه الدول الأعضاء إلى أن "عملية العولمة "تتطلب – بالإضافة إلى الخبرة في المهنية المتقدمة في مجال التعليم العالي– وعيا بالقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية، الأمر الذي يؤكد دور التعليم العالي في تنمية القيم الأخلاقية في المجتمع.[169]

ومن خلال ما تقدم يتضح أن التقيد بالقيم الأخلاقية لم يعد أمرا دينيا فحسب –كما يعتقد البعض – وإنما صار مطلبا إنسانيا، بعد أن أدركت البشرية، أن لامعنى لتطورها ولا سبيل لسعادتها بعيدا عن القيم الأخلاقية، ولذلك لابد للمؤسسات التعليمية بدءا من المدرسة إلى الجامعة؛ أن تهتم بغرس القيم في طلبتها وتهتم بتحويل ذلك إلى مهارات وسلو يومي؛ يتحلى بها الفرد طول حياته في تعامله مع نفسه ومع غيره.

لذا تأكد الجامعة المفتوحة في إعداد طالبتها على:[59]

أ– تعميق العقيدة الإسلامية وقيمها الروحية والأخلاقية، وتعزيز الانتماء الوطني و الإسلامي.

ب– رعاية النهج الديمقراطي وتعزيزه بما يضمن حرية العمل الأكاديمي، وحق التعبير واحترام الرأي الآخر، والعمل بروح الفريق، وتحمل المسؤولية واستخدام التفكير العلمي الناقد .

ج– توفير البيئة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتمييز والابتكار وصقل المواهب .

د تنمية الاهتمام بالتراث الوطني و الثقافة الإسلامية و العالمية وغيرها من المبادئ الإنسانية السامية.

هـ– الانفتاح على المجتمع، والمساهمة بفاعلية في إعداد المرأة والاهتمام بها؛ بما يحقق لها التطور والنمو ضمن المبادئ الإسلامية.

---

[59] الصادر بتاريخ. 24 تموز)يوليو(. .قانون مؤقت. رقم) 41(لعام]2001[قانون التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن .